

ما هو أثر الحياة الجديدة والعصر الجديد في أغراض الشعر؟ وفي جواب هذا السؤال نقول : لقد عرف الشعر العربي في عصوره الأولى أغراضا محدودة هي الفخر والهجاء والمدح والرثاء و الوصف ... و كان لهذه الأغراض طريقة تقليدية تؤدي بها ، أقل ما يقال فيها :إنها تعتمد على الصراحة و البساطة والجذ، جذ البادية الذي لا يعرف الهزل و لا يجيده إذا تورط فيه .

لكن الظروف الجديدة قد غيرت من أفاق الشعراء و تفكيرهم ، وفتحت عيونهم على حياة جديدة كل الجدة ، و فيها كل ما يمكن أن يتصوره المرء من مجتمع واسع الأرجاء متعدد الطبقات مختلف النزعات و الأهواء تلتقي فيه الفلسفة الإغريقية بحكمة الهنود و حضارة الفرس و زندقته، بتكشف الإسلام وورعه .

و قد أدى كل ذلك إلى تطوّر الأغراض القديمة و تحوّلها عن طابعها الموروث من ذلك الوصف . فقد وُجد هذا الغرض منذ العصر الجاهلي و كان وصف مظاهر الطبيعة البدوية و الحضرية في ثنايا القصائد و لكنه تطور في العصر العباسي فأصبح غرضا قائما بذاته و افتتحت به القصائد و اتسع ليصوّر جوانب الحياة و مظاهر الحضارة الطبيعية و الصناعية من القصور الجميلة و البساتين الخضراء و البرك الأنيقة و النافورات و الآثار و السفن و المعارك .

و كان للنهضة العلمية و الترجمة في هذا العصر أثرها الواضح في اتجاهات معاني الشعراء و أفكارهم إلى العمق و التحليل و الغزارة و الاستقصاء ، ثم الترتيب المنطقي لأفكار القصيدة و معانيها بطريقة لم تكن معروفة قبل ذلك . كما ابتكرت معان من وحي الحياة الحضارية التي عاشها الشعراء في العصر العباسي و قد اتسم خيال الشعراء بالخصب و الروعة و جمال التشبيهات و الاستعارات ، كما أخذ بعضهم عن الفرس مبالغتهم في الخيال و ابتكار الصور المؤثرة في النفس ، فحيّذا الشعر حين يلبس ثوب التجديد و يساير مرحلة تاريخية تجدد فيها كل شيء .

شوقي ضيف :العصر العباسي الأول (بتصرف)

الجزء الأول: (13 نقطة)

أولا . البناء الفكري: (07 نقاط)

1. صغ عنوانا مناسباً للنص.
2. عرّف غرض الوصف تطوّراً ملحوظاً في العصر العباسي. وضح ذلك بأسلوبك الخاص.
3. اذكر ثلاثة عوامل ساعدت، الشعراء على التجديد في القصيدة.
4. اذكر مظاهر التجديد في شكل القصيدة و مضمونها في العصر العباسي (الاكتفاء بمظهرين للشكل و مظهرين للمضمون).
5. ما النمط الغالب على النص؟ علّل، ثم اذكر مؤشرين له.

ثانيا . البناء المعنوي: (06 نقاط)

1. استخرج من الفقرة الأولى ثلاثة مظاهر للاتساق مع التمثيل.
2. أعرب ما تحته خط في النص: فحبذا الشعر.
3. استخرج من السطر الأخير من النص صورة بيانية ، اشرحها وبيّن نوعها.
4. استخرج من الفقرة الأولى محسناً بديعياً و اذكر نوعه.

الجزء الثاني: (07 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

- أتاكَ الربيع الطَّلَق يخال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما
- حرّر فترة من إنشائك تصف فيها مشهدا من مشاهد الطبيعة الخلابة في فصل الربيع.
- موظفا ما يناسب أساليب التعجب و التشبيه و الاستعارة.